أدب الضيافة

[21] قراي الليلة الجنة، يا وهاب الجنة، يا وهاب المغفرة (1). درس واعتبار في الضيافة الربانية الشريفة أمل ورحمة، وعطف ورعاية، يتعلم فيها العبد كيف يأوي الى ظلال الرحمة، فيدعو إخوانه المؤمنين إلى مائدته، ويقدم لهم الإفطار حبا لهم، ويحسن إلى الفقراء ويعين المساكين. يرحم كما يرحم وكما يحب أن يرحم، ويكرم كما يكرم ويحب أن يكرم، ويستضيف كما يستضاف ويحب أن يستضاف (وأحسن كما أحسن ا إليك) (2).. قيل للإمام الحسن المجتبى " عليه السلام ": لأي شئ لا نراك ترد سائلا وإن كنت على فاقة ؟ فقال: إني سائل، وفيه راغب، وانا أستحي أن أكون سائلا وأرد سائلا، وإن ا تعالى عودني عادة أن يفيض نعمه علي، وعودته أن أفيض نعمه على الناس، فأخشى إن قطعت العادة، أن يمنعني العادة. _____ (1) من أدعية السحر في ليالي شهر رمضان - مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي وغيره. (2) سورة القصص: 77.

_____